

تفسير سورة الأنفال | 23 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفسه انه السميع العليم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال الله تبارك وتعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم هذه الاية تبين وتقرر مبدأ في سياق مبدأ في سياق هذا السياق ان الذين - [00:00:18](#)

عاهدناهم واجعلنا بيننا وبينهم عهدا ثم بدا انهم ربما يغدرون فنبدنا اليهم عهدهم فبعد ان نبذنا اليهم العهد جنحوا الى السلم بعد ان نبذنا اليهم العهد جنحوا الى السلم جناحوا ايمان - [00:00:48](#)

ولذلك يقال سفينة جانحة اذا كانت ماذا؟ مائلة وسمي الجناح جناحا لانه يكون على الجانبين فاذا كسر احدهما مال صاحب يعني لو في هناك طائر له جناحان لو كسر احد هذين الجناحين - [00:01:20](#)

فانه يكون منحرفا لا يستطيع الطيران ينحرف يميل اذا هناك علاقة بين الجنوح وبين ماذا الميل ولذلك يقولون جنح لي وجنح الى يعني هذا الفعل يتعدى باللام ويتعدى بالي جنحت اليه اي ملت اليه - [00:01:47](#)

وجنحت له اي ملت له فهؤلاء المعاهدين الذين نبذنا اليهم العهد بحيث اصبحنا سواء في عدم وجود ماذا؟ العهد. في الايات السابقة واما تخافن من قوم خيانة تنبذ اليهم على سواء - [00:02:14](#)

فلما نبذ اليهم العهد اصبح ما فيش عهد لا لنا ولا له واصبحنا سواء للعلم بعدم وجود العهد طب بعد ده كله الناس دول قالوا نحن نريد الصلح وقامت القرائن على ارادة الصلح - [00:02:39](#)

وهو السلم والسلم قراءتان بفتح السين وكسرهما وان جنحوا للسلم او ان جنحوا للسلم قراءتان والسلم والسلم بمعنى الصلح اي السلام وان جنحوا اي مال للصلح والسلام فاجنح لها اي ملها. وكن افضل منهم - [00:02:59](#)

وكن افضل منهم طيب يمكن ان يكون ميلهم للسلم مكر خديعة والخديعة اظهار ما لا يقطن اظهار ما لا يبطن للخديعة والمؤمن لا يخادع ابدا وعندنا في حديث عبد الله بن ابي السرح - [00:03:29](#)

وكان كاتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب الايات من سورة المؤمنون في خلق الانسان خلق الانسان من نطفة علقة مضغة نعم يرحمكم الله فلما انتهى من الاية قال لعبدالله بن ابي السرح فتبارك الله - [00:04:01](#)

احسن الخالقين فقال النبي عليه الصلاة والسلام اكتبها عبدالله بن ابي صالح قال لا الله! ده دي بتاعتي انا دي بتاعتي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اكتبها يا رسول الله؟ قال هكذا انزلت - [00:04:33](#)

دماغه بقى بدأت تلف وتترف. قال الله هكذا انزلت وانا الذي قتلها فتسرب الشك الى قلبه ولعب الشيطان بعقله وارعد عن الاسلام ولحق بمشركي قريش واخذ يطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القرآن - [00:04:53](#)

ما هو الشيطان يريد بك الاضرار ويجلس عند شفير قلبك فاذا وجد عندك غفلة هجم عليك اول ما يجد عندك ضعف يهجم عليك.

بالضبط زي الفيروسات. لو وجد الضعف في الجهاز المناعي - [00:05:18](#)

تهجم عليك لتفترس خلاياك اصعب منها الشيطان وهو في ذلك لا يهدأ لا يؤثر فيه الا ان تحاربه بس الا ان تحاربه بالرقية بالذكر

بالاعتصام بالله طرق الوقاية من الشيطان - [00:05:40](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام في فتح مكة امر بقتل نفر ولو تعلقوا باستار الكعبة كان منهم من؟ عبدالله ابدأ بالسرح عبدالله بن ابي

الشرح كان اخا لعثمان بن عفان في الرضاعة - 00:06:02

اخوه في الرضاعة فجاء اتي اليه فغيبه عنده عثمان. جيش لسه داخل بقى والمسلمين في كل مكان. عثمان خبي مين ؟ عبدالله ابن ابي السرح هنا مسألة مهمة ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:22

يعني آآ يجعل لكل مسلم او مسلمة حرمة ويجعل له او لها شفاعة ممكن لو عثمان يقول له انا ما ليش دعوة النبي اهدر دمك و آآ لا ولا تجعلني في مشكلة - 00:06:44

لكن خد بقى ثم بعد ذلك اخذه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب سؤال بقى بسيط وهو ماشي رايح للنبي عليه الصلاة والسلام وهم صحابة هيشوفوه لكن لا يستطيع احد ان يعتدي عليه لانه في حماية من مسلم - 00:07:00

لحماية المسلم انتبهوا لهذه المعاني لكي تروا كيف ان المجتمع الاسلامي يحترم افراده يحترم افراده ودخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فمد عبدالله ابن ابي الصرح يده ليبايع رسول الله - 00:07:23

فلم يبايعه رسول الله ونكس رأسه واخذ عثمان يلح على رسول الله والنبي عليه الصلاة والسلام يمتنع عن مبايعته ثم بعد ذلك بايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالظبط زي لما يكون واحد قرفان من واحد وغلب بقى. عارفين نظام الغلبة؟ اهو يلا - 00:07:45

احراجا فلما قام وده بقى محل الشاهد قال النبي عليه الصلاة والسلام الا رجل منكم يقوم اليه ويضرب عنقه فقالوا يا رسول الله لو اومأت الينا لفعلنا فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما كان لنبي ان تكون له خائنة اعين - 00:08:13

يعني ما يعملش حركات كده مثلا راسه بعينه. لا ابدأ ابدأ لان خائنة الاعين انت تظهر شيئا وتخفي شيئا اخر وهذا لا يليق بمقام النبوة لا يليق العجيب ان عبد الله ابن ابي سرحة هذا اسلم - 00:08:44

وحسن اسلامه وولاه عمر بن الخطاب ثم ولاه عثمان بن عفان امارة مصر خمسة وعشرين هجرية وآآ قاد جيوش المسلمين وفتح شمال افريقيا وبلاد افريقيا وقاد الاسطول الاسلامي في معركة ذات السواري البحرية سنة اربعة وتلاتين هجريا - 00:09:08

ثم بعد ذلك لما قامت الحروب بين الصحابة اعتزل هذه الفتنة وعاش بعسقلان هاي بفلسطين وبها مات سنة ستة وتلاتين هجرية او سنة سبعة وتلاتين هجرية والمقصود من ذلك ما كان لنبي ان تكون له ماذا؟ خائنة اعينه - 00:09:35

هي ديت يبقى مسألة الخيانة حتى ولو بالاشارة لا تصح فيا رسولنا ان خشيت منهم غدرا او خيانة وان جنحوا للسلم فاجنح لها هم طلبوا السلام والصلح وبينك وبينهم تاريخ - 00:09:58

بينك وبينهم تاريخ معاهدات وعهود وفي نهاية الامر هم يريدون السلام والصلح قيل هذه نزلت في اهل قريش بينهم حروب وبعدين بينهم صلح الحديبية وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعني يشك في صدق نواياهم في ذلك الصلح. ولكن طلب الصلح - 00:10:19

فاجنح لها يا رسولنا وتوكل على الله الجانب الايمان في حركة الانسان مهم جدا الجانب الايماني ده مهم جدا اياك ان تترك ربك في اي حركة من حركاتك عند القتال - 00:10:47

هناك استعانة بالله وهناك استنصار بالله على الاعداء وهناك ذكر لله عند لقاء الاعداء حتى الصلاة هناك صلاة الخوف عند لقاء الاعداء وبالاعداء دول يريدون عقدا او عهدا لا بأس - 00:11:10

ولكن مراعاة الاحكام الشرعية طب خفنا منهم ننبذ اليهم على سواء ونستعين بالله الطلب الصلح لصالحهم ونتوكل على الله الانسان المسلم يراقب الله عز وجل في اقواله واعماله. دي مسألة مهمة جدا جدا - 00:11:32

مسألة مهمة جدا الجانب الايماني لابد ان تتلبسه في حياتك كلها ما تخليش حطة انت ملتزم فيها وحطة انت بلطجي فيها وتقول لأ دي بتاعة ربنا وده بقى نخلصها بطريقتنا - 00:11:58

لأ لابد للامور كلها ان تسير بطريقة صحيحة لانك مؤتمن على دين الله عز وجل في هذه الحياة كما ربنا عز وجل جعلنا خلائف يخلف بعضنا بعضا يخلف بعضنا بعضا في الرزق - 00:12:16

في الرزق والمدة وافضل من الرزق والمادة ماذا؟ الدين الدين اذا الدين هو ارث ابائنا واجدادنا لابد ان نحافظ عليه لنوصله لمن لابنائنا المسألة بهذه الصورة نسأل الله تعالى ان يبارك فيها يا رب - 00:12:40

وجبتها نباتا حسنا يا رب العالمين وان يجعلها من الصالحات يا رب العالمين فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع لاقوالكم العليم
بافعالكم هو الانسان ايه؟ اما اقوال واما افعال - [00:13:02](#)

الاقوال يسمعها الله والاعمال يعلمها الله اذا الله تبارك وتعالى محيط بك. قولا وعملا وان يريدوا ان يخدعوك هنا انا المصدرة والفعل
ببسموها تأويل مصدر والتقدير وان يريدوا خداعك وان يريدوا خداعك - [00:13:27](#)

لماذا فكك المصدر كي يأتي بالمضارع للدلالة على الاستمرار ان الناس دول كيدهم متواصل وخداعهم اكيد وان يريدوا ان يخدعوك
بعد ذلك الصلح فان حسبك الله هيكافيك فان حزبك الله اي كافيك - [00:13:56](#)

قال الله تعالى اليس الله بكاف والقراءة الثانية اليس الله بكاف عبادة سبحانه الله الانسان عندما يستشعر بخطورة الخصم وضعف
النفس يعلم ان الله تعالى معه فيستشعروا القوة والعزة وان يريدوا - [00:14:23](#)

ان يخدعوك فان حسبك الله كافيك هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ننظر بقى صور الكفاية. اول حاجة ايدك بنصره ايدك ان وفكك
ونصرك واعانك بنصره اذا انتصار المسلمين في المعارك - [00:14:52](#)

وفي الحقيقة هو نصر من الله عز وجل هو خير من الله. هو فتح من الله ولكن نحن الاسباب التي يظهر بها النصر يبقى ربنا عز وجل
هو الذي كتب ان المسلمين ينتصروا - [00:15:20](#)

فلما كتب اي اراد وحكم وقضى وامر ان ينتصر المسلمون هيا لهم اسباب الايه؟ النصر هيا لهم اسباب النصر ان المسلمين مثلا يجعلوا
الشمس في ظهرهم. وبالتالي الشمس تبقى في عينين عدوه مثلا - [00:15:38](#)

ان المسلمين يشوفوا تجاه الريح ويبقوا هم تحت الريح ويبقى العدو في مهب الريح فتأتي الريح تضرب وجوههم وانا فهم فتزكمهم
وتعمي ابصارهم دي كلها اسباب لكن يمكن ان يأتي المسلمون بالاسباب ولا تقع النتائج - [00:15:57](#)

اذا الذي يوقع نتائج الاسباب هو الله الذي امرنا باعداد العدة وتهيئة الاسباب واعداد العدة وتهيئة الاسباب ليس من اجل انتصار
شخص او حزب او عائلة او قبيلة وانما من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا - [00:16:18](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ولقت ثانية ويكون الدين كله لله الى القتال ليس عصبية ولا عائلية ولا شخصية ولا اه
مصلحية وانما القتال لتكون كلمة الله هي العليا - [00:16:43](#)

وطالما القتال هذه هي غايته. اذا من قتل فيه يكون ماذا؟ يكون شهيدا يكون شهيدا يبقى اول شيء من كفاية الله عز وجل اي من
اعانته وتوفيقه ونصره للمؤمنين. اول شيء - [00:17:06](#)

ايه اللي حصل قال الله تبارك وتعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين هو الذي ايدك اعانك ووفكك بنصره وبالمؤمنين مسألة
المؤمنين ذكر المؤمنين بعد ذكر نصر الله تعالى لعبده لها فاذا عظيمة - [00:17:27](#)

وهي ان الحق يحتاج الى اعوان الحق يحتاج الى اعوام والمعاني الفاضلة لا تظهر الا على ايدي الرجال والبدائيات الاولى لاي شيء
فاضل يحتاج لعصبة قوية يحتاج لعصبة قوية والعصبة هنا بالمعنى العرفي - [00:17:57](#)

ليس بالمعنى اللغوي العصبة هنا بالمعنى العرفي ليس بالمعنى اللغوي لان احنا عندنا لوح شوية يعني العظمى عندنا هي بالفعل المعنى
المتبادر ما معنى الجماعة الذين اجتمعوا على امر صحيح - [00:18:31](#)

والعصبة هم الذين اجتمعوا على امر سوء ده اللي موجود عندنا في العرف يقول مثلا وقامت قوات الشرطة بمحاصرة العصبة التي
تسرق السيارات لا سيما سيارة المحامين مثلا ماشي يبقى العصبة - [00:18:54](#)

اجتمعوا على ماذا؟ على سرقة السيارات. عصبة لكن الصحيح ان العصبة هي الجماعة التي اجتمعت على الخير والعصبة هم الذين
اجتمعوا على الشر. قال الله ان الذين جاءوا بالالفك عصبة منكم - [00:19:15](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام في اهل بدر اللهم ان تهلك هذه العصبة فلن تعبد في الارض بعد اليوم اصاب اللي هم مين؟ الصحابة
الكرام فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عصبة - [00:19:36](#)

انت لو رحت تشتري جلابية وقلت للراجل اريد قميصا عاوز قميص راجل يبص لك ويفتح لك بوقه قميص الراجل ده ما هو القميص

حاجة من اثنين. اما الذي يلبس تحت الجاكيت - 00:19:54

واما بتاع النساء فتقول له لأ يعني جلابية. يقول لك ايوه جلابية. مع ان الجلابية والجلباب دي خاصة بمين؟ بالنساء. قال تعالى يدين عليهن من فانظر الى الانحراف الذي حدث في واقعنا كيف ان آآ العرف الاجتماعي تلاعب بالالفاظ تلاعبا - 00:20:09

كبيرة. المهم المعاني الفاضلة لا يظهرها الا الصالحون من الرجال الا الصالحون من الرجال ولذلك وصف المؤمنين اهل الدين انهم رجال من المؤمنين رجال ايه؟ صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا - 00:20:34
وصفا بالرجولة. لانهم يتحملون. لانهم يتحملون الانسان الذي يتحمل لا يهدأ ولا تلينوا له قناة ولا يستقر له حال الا اذا تحقق مطلوبه
الا اذا تحقق ماذا؟ مطلوبه. هي دي مسألة مهمة جدا - 00:21:03

وهدية العزيمة وهذه هي الارادة هذه العزيمة وهذه هي الارادة. ارجع واكرر بان الله تعالى اراد الخير لدينه ولهذه الامة بان قيض لرسول الله صلى الله عليه وسلم امثال الصحابة - 00:21:29
ودايما اقول هذه الجملة وساكررها. تصوروا لو ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل بعضكم. ده اكيد بعضكم يعني آآ من الرجال الكبار ليس في السن ولكن في المقام والخير والقوة - 00:21:50

ولكن الصحابة اشكالنا كده. تصوروا ان الصحابة اشكالنا كده يا اله العالمين يا اله العالمين النبي عليه الصلاة والسلام يقول لنا هيا نذهب لقتال الروم ايه يا رشوان ايه؟ اصبر يا رسول الله - 00:22:09
احنا لسة جايين دلوقت من معركة ومهدودين وعضمنا لسة ما رمش ها اصبر شوي طب يلا نطلع نعمل كده يا رسول الله نتأمل كل حاجة كنا سنعطلها ونسوفها وبعدين يرمي على بعض - 00:22:30

من يفعل كذا يبقى اكيد الفل دول يعني. نوذي وفي النهاية مش حاجة تتعمل. ليه؟ لان كل انسان بيرمي على الثاني كل انسان يحاول ان يرمي على على الاخر طب لو فيه خطأ لا يمكن نعرف الخطأ ده سببه ايه. ليه؟ لان كل انسان يريد ان يخلص نفسه من هذا الخطأ - 00:22:51

احنا واقعنا يحتاج الى تغيير واذا لم نتغير للاحسن فنغير ابناءنا للاحسن. اذا نحن نسير نحو الهاوية اذا اردت الصعود فلا بد ان يكون التالي افضل من السابق لكن اذا اردت الهاوية - 00:23:16

والهالك فان السابق يكون افضل من التالي تحسين الاجيال ده مهم من اجل اعزاز الدين ورفعة الامة ولذلك دايما قلت احنا جيلنا وجيلكم الصغيرين قلنا احنا جن المحمول والتقنيات احنا جيلنا بقى جيل الفتوة والعزيمة ما نعرفش ليل ولا نهار - 00:23:41
نطبق الاسبوع عشان نخلص كذا ونطبق الشهر عشان نعمل كذا. ده جيلنا لابد من تحسين الاجيال حتى تكون الامة افضل والذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. دي اول نعمة يبقى ربنا عز وجل - 00:24:05

قيدوا بالنصر وهيا له المؤمنين الصادقين الصالحين ليكونوا معيته فهم خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انا امانة لاصحابي فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون - 00:24:25
 واصحابي امانة لمن بعدهم فاذا ذهب اصحابي اتى الناس ما يوعدون. اذا الصحابة امن كما كان الرسول ايه؟ امنا. اي يقاية وحفظ وجودهم خير وبركة والمسألة دي دلالة على ان وجود الصالحين ده عصمة - 00:24:51

عصمة وجود الصالحين عصمة والذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. ده اول شيء. اتنين والف انظر كده كلمة والف بين قلوبهم والف بين قلوبهم التأليف هو التقريب ومنه الحيوان الاليف او الحيوانات الاليفة - 00:25:14
ايه سميت لماذا اليفة؟ لانها اقتربت من الانسان. يمكن الانسان يحط ايده عليها ممكن يعمل في شعرها لكن لو في هناك اسد يركن في الصحراء تستطيع ان تضع يدك عليه - 00:25:45

تستطيع ان تقترب منه لا يمكن اذا اقتراب دلالة الاية؟ الالف والالف ولذلك الناس لما يكون بينهم صلة رحم بيقول لك دول ايه اقارب اقرباء لان الاقرباء او القرابة تستدعي الناس - 00:26:01
وتستدعي الالف القرابة يستدعي الناس والالف ولذلك الجار القريب اولى بالاحسان من الجار البعيد لان القرابة في الجوار تستدعي

المحبة وتستدعي المودة وتستدعي الناس ولذلك انت امرت شرعا ان تحسن الى جارك - 00:26:24

لان قريبك قريب وان تحسن الى رحمتك لانهم ماذا اقرباء فلا بد ان تكون معهم ايضا انسا لا ان تكون برياً وحشاً دي معاني مهمة جدا جدا جدا والف اي جعل بين قلوبكم المودة والسكينة والرحمة والرفق والمعاني الفاضلة بين مين - 00:26:53

اين المؤمنين؟ ولذلك تجد بين المؤمنين كل المعاني الطيبة والفاضلة كل المعاني الطيبة والفاضلة بين المؤمنين التواضع البساطة السهولة اللين حسن الظن التعاون على البر والتقوى التناصح التناصح المساعدة النصرة دي كلها بين المؤمنين. لانهم ماذا؟ لانهم

متألفون - 00:27:24

يعني ايه متقاربون وهذا التقارب في الظاهر والباطن في الظاهر والباطن التآلف بين المؤمنين تآلف ظاهري وتآلف باطني وعبر عن قوة التآلف بذكر التآلف الباطني لان التآلف في الباطن يكون من اعظم اثاره التآلف - 00:27:59

الظاهر لما يكون ناس يبحبوا بعض يبودوا بعض بيرحموا بعض. يبحسنوا الظن ببعض. يبترموا بعض. بسطاء مع بعض. رحماء مع بعض. دي كلها معاني باطلة بيبقى من حيث الظاهر ناشفين مع بعض ولا سهلين - 00:28:27

من حيث الظاهر هم متشابهون ولا هم متنافرون بيبقى اذا التشابه في الظاهر دلالة على الحب في الباطن التشابه في الظاهر دلالة على الحب في الباطن دلالة على الباطن - 00:28:48

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان حريص ان الصف المسلم الصف المسلم يكون صفا متمائلا متشكلا التشاكل والتماثل اللي هم يكونوا شكل بعض شبه بعض لما انت تروح في اي مكان تعرف اي دول بالفعل المسلمين - 00:29:09

اعرفهم من سمتهم وتعرفهم من معاملتهم ولذلك كل المعاملات الجانحة التي يفعلها بعض المتسنين انما هم في الحقيقة يسيئون الى دين الله عز وجل يعني بعض الناس متسنين يأتون بافعال هذه الافعال - 00:29:31

غير صحيحة وغير مشروعة تدل على الغلظة والعنف وعدم الانبساط وعدم الرحمة وسوء الظن والتعالي على الخلق. من اتى بذلك فهو بالفعل عنوان شر لدين الله عز وجل بيبقى من الفضل الكبير ان الله الف - 00:29:56

بين القلوب فاحب بعضهم بعضا وحرص بعضهم على بعض لما تشوفوا كده في موت عكرمة ابن ابي جهل في فتوح الشام جرح عشرة من المسلمين فاتى الساقى ليسقيهم البس الملمح ده - 00:30:18

انظر لهذا الملمح عشرة جرحى وسقطوا في ساحة المعركة جرحى بعد قتال والقتال ده بقى حر وعرق فقدوا نسبة كبيرة من الماء وهم مجاهدون وجرحى اذا حاجتهم الى الماء حاجة ماذا؟ حاجة مريحة - 00:30:40

ملح جدا فعندما اتى الساقى الى الاول قال اسق اخي فانه احق بالسقيا مني طيب احنا لو كنا مكان الناس دول كنا عملنا ايه الله المستعان والثاني اسق اخي اسق اخي الى ان اتى الى العشر - 00:31:03

فقال رزق اخي فذهب الى الاول فوجده قد مات وكر عليهم جميعا فوجدهم قد ماتوا جميعا. ولم يسقى احد منهم شربة واحدة ايه المسألة دي؟ ايه المسألة دي؟ المسألة بالفعل عظيمة - 00:31:26

لما نقرأ في تراجم الصحابة والسلف الصالح نجد الناس دول يعني بالفعل اراد الله تعالى لهذه الامة خيرا فجعل هؤلاء هؤلاء الناس هم صحابة رسول الله كان احدهم يقول لاخته غبت بك عني - 00:31:45

فظننت انك اني يعني يعني مش انا حاجة وانت حاجة تانية لأ ده احنا الاثنين ايه حاجة واحدة غبت بك عني فظننت انك اني احنا الاثنين حاجة واحدة ولذلك عندما هاجر المسلمون الى المدينة - 00:32:05

افسح الانصار لهم الدور افسحوا لهم الدور واعطوهم الاموال وشاركوهم التجارة بل والنساء طب مين يعمل الكلام ده من الذي يصنع ذلك الامر انهم الانصار اذا والف بين قلوبهم قيل الف بين الاوس والخزرج - 00:32:25

وكانوا قبل الاسلام اعداء كانوا قبل الاسلام اعداء متناحرين وبينهم حروب شديدة واعظم الحروب بين الاوس والخزرج حرب تسمى بحرب بعاث ولذلك عندما كانت جارية تغني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:51

فتكلمت عن حرب بعاث وقالت وفيها نبي يعلم ما في غد. فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك والجارية هي الفتاة التي لم

تبلغ حتى لا يستدل احد بجواز جعل المغنيات بين يدي رجال. لا بأس - 00:33:18

فهذا يعني قيد مهم جدا ولذلك عندما وزع النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح الغنائم الغنائم بعد غزوة حنين فاعطى الغنائم لكثير من مسلمة الفتح ولم يعطي الانصار حتى قال بعض شباب الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:40 اعطى عشيرته ولم يعطنا وان سيوفنا لتقطر دما فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم اي الانصار وقال كلاما كثيرا ومن جملة ذلك الكلام الم تكونوا ضلالا فهذاكم الله بي الم تكونوا عالة - 00:34:13

فاغناكم الله بي الم تكونوا اعداء فاله بين قلوبكم بي اما ترضون ان ينقلب الناس بغنمهم وابلهم وتنقلبون انتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقوا ييكون يا سلام - 00:34:39

برضك ملمح لو احنا بقى اللي في هذا المقام ايوة يا رسول الله احنا طلعنا من بلادنا وتعبنا واتعرضنا للقتل وايام طويلة بنحارب. وفي النهاية بلوشي حتى ولا معزة حتى - 00:35:02

ازاي الكلام ده لأ الصحابة ليسوا هكذا والف بين قلوبهم فكان الاسلام سببا الف بين قلوب المسلمين وهذا قول الله عز وجل واذكروا اذ كنتم اعداء فاله بين قلوبكم فاصبحتم - 00:35:20

بنعمته اخوانه طبعاً الاية ديت لا تقال ابدا لا في الخطب ولا في الدروس واصبحتم بنمات اخواني لكن ديت يعني اثبات الاخوة ببركة الاسلام لا علاقة لها لا باتجاه ولا حزب ولا اي شيء - 00:35:45

فلا نريد ان ندع آيات الله سبحانه وتعالى التي فيها العبر يبقى اول حاجة ان ربنا سبحانه وتعالى ايد النبي صلى الله عليه وسلم بنصره وبالمؤمنين. نمرة اثنين والف بين قلوبهم - 00:36:07

ثم قال لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم دي مسألة عظيمة جدا جدا اياك اياك ان تبحث عن ارضاء الناس ولكن اجتهد في ارضاء رب الناس - 00:36:33

لان منازل الناس في القلوب لا يوصل اليها بالسعي وانما يوصل اليها بالتقوى دي مسألة مهمة جدا بعض الناس يقول لك ان لابد تجعل لك هبة اجعل بينك وبين الناس كده ايه خطوات - 00:37:01

ايه الكلام ده؟ الكلام ده كلام صعب ومش هدي النبي صلى الله عليه وسلم الهيبة دي من الله والاحترام من الله والقيمة كلها من الله الذي يبحث ان يجعل لنفسه مقاما او درجة او حظا او هبة بين الناس فان الله تعالى يعاقبه - 00:37:20

قم كالنبي صلى الله عليه وسلم بسيطا سهلا يتكلم مع الصغير والكبير والمرأة والرجل ويسير في قضاء الناس ويصبر على كلام الناس ويمشي في قضاء مصالحهم وهو في ذلك تقى - 00:37:47

صابر محتسب لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بين ييقى كل ما اجتهدنا في بطاعة الله سبحانه وتعالى كلما اجتهدنا في ارضاء الله سبحانه وتعالى - 00:38:06

كلما اجتهدنا ان يكون الوصل بيننا وبين الله عز وجل وصلا متينا قويا الحبل اللي بيننا وبين ربنا. يبقى حبل قوي متين لا ينقطع ولا يضعف كل ما كان حظنا هو الخير والبركة - 00:38:27

ثم انهى ربنا عز وجل هذه الاية بقوله انه عزيز حكيم حكيم في قدره وفعله وامره فليس شيء يصدر عن سفه وانما افعال الله تعالى كلها حكم علمها من علمها - 00:38:47

وجعلها من جهلها ثم انه سبحانه وتعالى عزيز لا يضعف ولا يوصل اليه الا بالتقوى والعمل الصالح والله تعالى اسأل ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - 00:39:12

وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين. وازواجه امهات المؤمنين واصحابه الميامين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

00:39:35